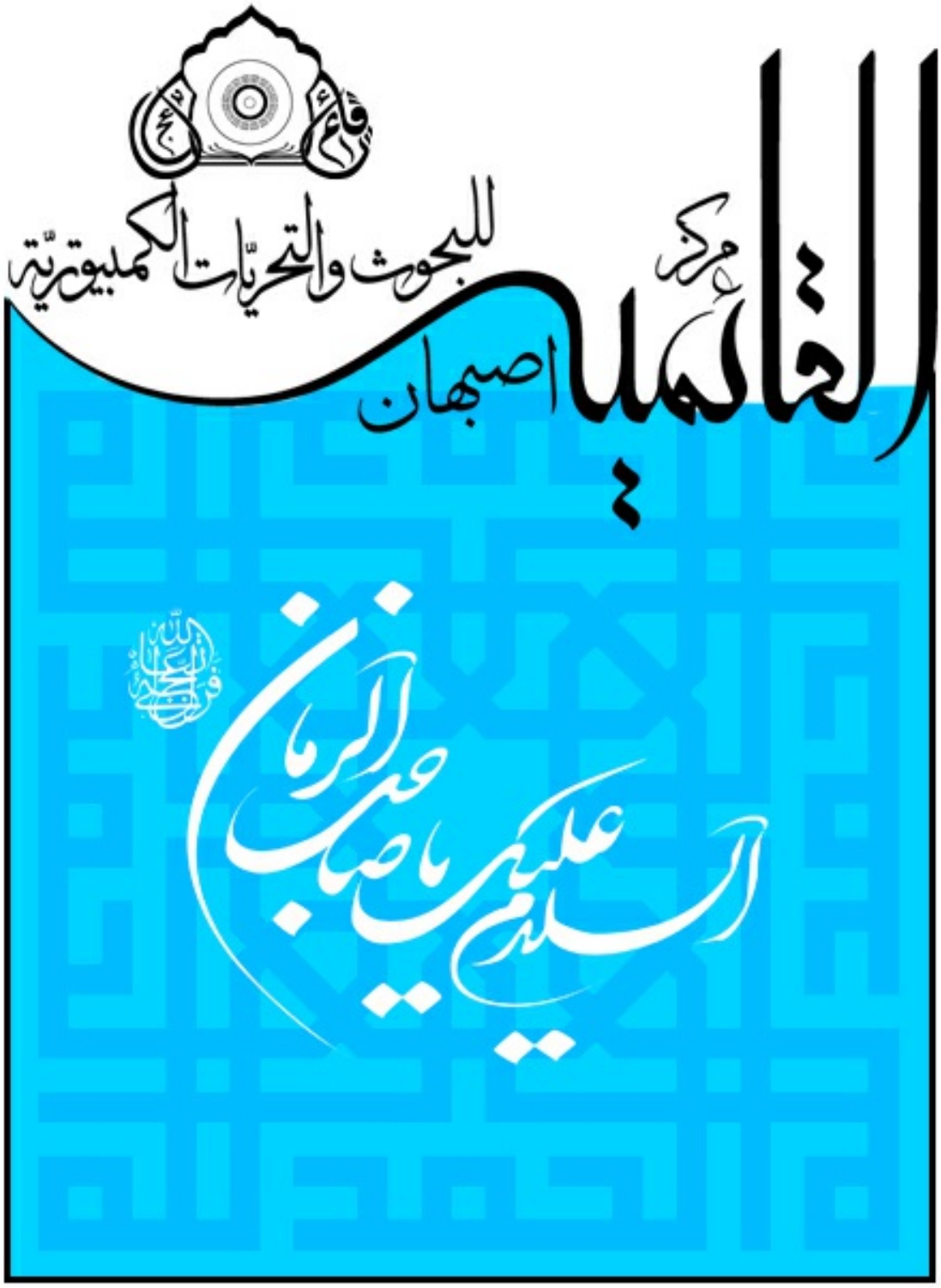

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

شبهات وأجوبة

حول القضية الفاطمية

نجم الدين الطبسي

بسم الله الرحمن الرحیم

شبهات و اجوبه حول القضيه الفاطميه

كاتب:

نجم الدين طبسي

نشرت في الطباعة:

دليل ما

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس 5

شبهات و اجوبه حول القضيه الفاطميه 7

اشارة 7

اشارة 7

الفهرست 11

مقدمة المؤلف 13

تمهيد: قصة المأساة في ثنايا كتب التاريخ و الحديث 15

1. الجويني الشافعي (المتوفي سنة 730 ق) 16

2. ابن أبي شيبة (المتوفي سنة 235 ق) و ابن عبدالبر (المتوفي 463 ق) 16

3. البلاذري (المتوفي سنة 279 ق) 17

4. ابن قتيبة الدنيوري (المتوفي سنة 276 ق) 18

5. ابن جرير الطبري (المتوفي سنة 310 ق) 18

6. ابن عبدربّه الأندلسي (المتوفي سنة 328 ق) 19

7. الطبراني (المتوفي سنة 360 ق) و ابن سلام (المتوفي سنة 224 ق) و الطبري (المتوفي سنة 310 ق) 19

8. الشهرستاني (المتوفي سنة 548 ق) 20

9. ابن تيمية الحرّاني (المتوفي سنة 728 ق) 20

10. الذهبي (المتوفي سنة 748 ق) 21

11. الصفدي الشافعي (المتوفي سنة 764 ق) 21

الشبهات الواردة و الجواب عنها 22

اشارة 22

الشبهة الأولي: لمَ لمْ يتصدَّ الإمام علي(عليه السلام) للدفاع عن داره في قضية الهجوم علي الدار؟ 23

الشبهة الثانية: لمَ لمْ ينتقم الإمام علي(عليه السلام) من قاتل الزهراء (عليها السلام)بعد وفاتها؟ 25

الشبهة الثالثة: لماذا كانت علاقة الإمام علي(عليه السلام) بقاتلي فاطمة الزهراء3 جيّدة و حسنة؟ 30

الشبهة الرابعة: لماذا لم يتطرق الإمام علي (عليه السلام) أيام حكومته إلي مقتل زوجته علي يد عمر؟ 35

الشبهة الخامسة: لماذا سمّي الإمام علي(عليه السلام) خمسة من أبنائه باسم أبي بكر و عمر و عثمان؟ 38

الشبهة السادسة: لماذا زوّج الإمام علي(عليه السلام) ابنته أم كلثوم لعمر؟ 47

الشبهة السابعة: لماذا لم يُثر الحسن و الحسين (عليهما السلام)إلي مسألة قتل عمر لأمهما؟ 57

الشبهة الثامنة: لماذا سكت أهل المدينة علي قتل عمر لبنت رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) و لم يفعلوا شيئاً في قبال ذلك؟ 59

الشبهة التاسعة: لماذا لم يكن لدي الشيعة إلي سنوات متأخرة أيّ علم بأمراستشهاد بنت رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) علي يد الخليفة، وإنما 61

مصادر الكتاب 63

تعريف مركز 71

شبهات و اجوبه حول القضيه الفاطميه

اشارة

سرشناسه:طبسي، نجم الدين، 1334 -

عنوان و نام پديدآور:شبهات و اجوبه حول القضيه الفاطميه [كتاب]/ نجم الدين الطبسي.

مشخصات نشر:تهران: دليل ما ، 1437 ق.= 1395.

مشخصات ظاهري:64ص.؛ 5/14×5/21س م.

شابك:978-964-397-987-4

وضعيت فهرست نويسي:فاپا

يادداشت:عربي.

يادداشت:كتابنامه: ص. [57] - 64؛ همچنين به صورت زيرنويس.

موضوع:فاطمه زهرا (س)، 8؟ قبل از هجرت - 11ق. -- شهادت -- دفاعيه ها و رديه ها

موضوع:فاطمه زهرا (س)، 8؟ قبل از هجرت - 11ق. -- سوگواري ها

رده بندي كنگره:BP27/2/ط2ش2 1395

رده بندي ديويي:297/973

شماره كتابشناسي ملي:4185592

ص: 1

اشارة

بسم الله الرحمن الرحيم

ص: 2

شبهات و اجوبه حول القضيه الفاطميه

نجم الدين الطبسي

ص: 3

الفهرست

مقدمة المؤلف.. 7

تمهيد: قصة المأساة في ثنايا كتب التاريخ و الحديث.. 9

1. الجويني الشافعي (المتوفي سنة 730 ق). 10

2. ابن أبي شيبة (المتوفي سنة 235 ق) و ابن عبدالبر (المتوفي 463 ق) 10

3. البلاذري (المتوفي سنة 279 ق) 11

4. ابن قتيبة الدنيوري (المتوفي سنة 276 ق) 12

5. ابن جرير الطبري (المتوفي سنة 310 ق). 12

6. ابن عبدربّه الأندلسي (المتوفي سنة 328 ق) 13

7. الطبراني (المتوفي سنة 360 ق) و ابن سلام (المتوفي سنة 224 ق) و الطبري (المتوفي سنة 310 ق) 13

8. الشهرستاني (المتوفي سنة 548 ق). 14

9. ابن تيمية الحرّاني (المتوفي سنة 728 ق). 14

10. الذهبي (المتوفي سنة 748 ق) 15

11. الصفدي الشافعي (المتوفي سنة 764 ق). 15

الشبهات الواردة والجواب عنها 16

الشبهة الأولي: لـمَ لـمْ يتصدَّ الإمام عليّ(عليه السلام) للدفاع عن داره في قضية الهجوم علي الدار؟ 17

الشبهة الثانية: لـمَ لـمْ ينتقـم الإمام علي(عليه السلام) من قاتل الزهراء3 بعد وفاتها؟ 19

الشبهة الثالثة: لماذا كانت علاقة الإمام علي(عليه السلام) بقاتلي فاطمة الزهراء(عليها السلام) جيّدة و حسنة؟ 24

الشبهة الرابعة: لماذا لم يتطرق الإمام علي(عليه السلام) أيام حكومته إلي مقتل زوجته علي يد الخليفة؟ 29

الشبهة الخامسة:لماذا سمّي الإمام علي(عليه السلام) خمسة من أبنائه باسم أبي بكر وعمر وعثمان؟ 32

الشبهة السادسة:لماذا زوّج الإمام علي ابنته أم كلثوم لعمر؟. 41

الشبهة السابعة: لماذا لم يُشر الإمام الحسن و الإمام الحسين(عليهما السلام) إلي مسألة قتل الخليفة لأمهما؟ 51

الشبهة الثامنة:لماذا سكت أهل المدينة علي قتل عمر لبنت رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم)ولم يفعلوا شيئاً في قبال ذلك؟. 53

الشـبهة التاسـعة:لماذا لم يكن لدي الشـيعة إلي سـنوات متأخرة أيّ علمٍ بأمر استشهاد بنت رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم)علي يد الخليفة، و إنما تنبهوا إلي ذلك في السنوات المتأخرة فأخذوا يقيمون العزاء لذلك؟ 55

مصادر الكتاب.. 57

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله وكفي و الصلاة علي النبيّ (صلي الله عليه و آله وسلم)و آله الأخيار الأطهار سيّما مهدي آل محمد:(عليهم السلام)

في السنوات الأخيرة و في ظلّ استقبال أبناء إيران بل العالم الإسلامي غير المسبوق لأيّام استشهاد الصديقة فاطمة الزهراء(عليها السلام) بالتبجيل و الاحترام المنقطع النظير للأيام الفاطميّة، ظهرت مجموعةٌ تلقي شبهات سيما عبرالفضائيات و أنّ هذا الأمر لو كان له واقعٌ لماذاأميرالمؤمنين(عليه السلام) تلك الأحداث؟ و لماذا لم يقتصّ فيما بعد؟ و لماذا لم يتطرق لها في خُطبه؟ و لماذا؟ و لماذا؟

ص: 7

و قد ألزمتنا هذه الشبهات التصدّي للجواب عنها جواباً منطقياً مستنداً إلي أدلة، و في نفس الوقت بأسلوب سهل و يسير، لتتّضح الحقائق للجميع. و الهدف من نشر هذا الكُتيّب إظهار شيء من الحقائق المغيّبة و الواقع الخفيّ من بين ثنايا كتب التأريخ و الحديث عسي أن يكون مقبولاً و مرضياً لدي أهل بيت العصمة و الطهارة(عليهم السلام) إن شاء الله تعالي و في الختام أشكر ولدي العزيز الشيخ حسن بلقان آبادي السبزواري الذي أتعب نفسه لإعادة النظر و تخريج المصادر، فشكر الله سعيه الجميل كما أقدم شكري الجزيل إلي سماحة العلامة الشيخ عبيدان حيث قام بترجمة الكتاب فجزاه الله خير الجزاء.

نجم الدين المروّجي الطبسي

قم المقدّسة 25 شوال 1435 الهجري القمري

مؤسسة ولاء الصدّيقة الكبري(عليها السلام)

تمهيد: قصة المأساة في ثنايا كتب التاريخ و الحديث

إنّ قصّة الهجوم علي بيت فاطمه(عليها السلام) و حرق باب دارها، و ضربها بيد الخليفة الثاني و المغيرة بن شعبة و خالد بن الوليد و قنفذ، و إسقاطها المحسن(عليه السلام)، بالرغم من إخفاء أعداء أهل البيت(عليهم السلام) لها كما صرّح الذهبي بلزوم إخفاء كثير من الحقائق التأريخية و إعدامها حيث قال: «كما تقرّر الكفّ عن كثير مما شجر بين الصحابة و قتالهم... و هذا فيما بأيدينا و بين علمائنا، فينبغي طيّه و إخفاؤه، بل إعدامه لتصفو القلوب و تتوفّر علي حبّ الصحابة و الترضّي عنهم و كتمان ذلك متعينٌ عن العامّة و آحاد العلماء»(1) إلا أنّها قد نُقلت و رُويت في كثير من المصادر التأريخيّة و الروائيّة لأهل السنة، و للاطلاع عليها سنذكر بعض هذه المصادر.

1- . سير أعلام النبلاء: ج 10، ص 92، ترجمة محمد بن إدريس الشافعي، رقم 1.

1. الجويني الشافعي (المتوفي سنة 730 ق)

في رواية للجويني عن عبدالله بن عباس عن رسول الله (صـلي الله عليه وآله وسـلم)أنّه أخبر أيّام حياته عمّا يجري من حوادث بعد وفاته من غصب حق أميرالمؤمنين(عليه السـلام) و الهجوم علي بيت فاطمـة الزهراء(عليها السـلام) و هتك حرمتها و غصب حقّها من فدك و منعها من الإرث و كسـر ضـلعها و إسـقاط جنينها. قال رسول الله: (صلي الله عليه وآله وسلم) «و إني لما رأيتها ذكرتُ ما يُصنع بها بعدي، كأني بها و قد دخل الذلّ بيتها و انتُهكت حرمتها و غُصب حقّها و مُنعت إرثها و كُسر جنبها و أسقطت جنينها».(1)

2. ابن أبي شيبة (المتوفي سنة 235 ق) و ابن عبدالبر (المتوفي 463 ق)

روي عبدالله بن محمد بن أبي شـيبة و كذلك ابن عبدالبر النميري (المتوفي سنة 463 ق) عن زيد بن أسـلم عن أبيه: أنّه حين بويع لأبي بكر بعد رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم)كان

عليٌّ و الزبير يدخلان علي فاطمة بنت رسول الله(صلي الله عليه وآله وسلم)،

1- . فرائد السمطين في فضائل المرتضي و البتول و السبطين: ج 2، ص 25 - 26، الباب السابع، ح 366.

فيشاورونهـا و يرتجعون في أمرهم، فلمـا بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتي دخل علي فاطمـة، فقال: يا بنت رسول الله! والله ما من أحدٍ أحبّ إلينـا من أبيـك، و ما من أحـدٍ أحبّ إلينا بعـد أبيك منك، و أيم الله ما ذلك بمانعي إن اجتمع هؤلاء النفر عنـدك أن أمرتهم أن يحرق عليهم البيت.(1)

3. البلاذري (المتوفي سنة 279 ق)

روي البلاـذري عن ابن عون قـال: إنّ أبابكر أرسل إلي عليّ يريـد البيعـة، فلم يبايع، فجاء عمر و معه قبس، فتلقته فاطمـة علي الباب فقالت فاطمة: يا ابن

الخطاب! أَتراك محرقاً عليَّ بابي؟ قال: نعم و ذلك أقوي فيما جاء به أبوك.(2)

أيضـاً روي البلاذري روايـة أخري عن عبـدالله بن عباس: بعث أبوبكر عمر بن الخطاب إلي عليّ حين قعـد عن بيعته و قال: ائتني به بأعنف العُنف، فلما أتاه جري بينهما

1- . المصنّف في الأحاديث و الآثار: ج 8، ص 572، كتاب المغازي، ما جاء في خلافة أبي بكر و سيرته في الردة، ح 4 و الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ج 3، ص 100، ترجمة أبي بكر، رقم 1651.

2- . أنساب الأشراف: ج 2، ص 268، أمر السقيفة.

كلامٌ، فقال عليٌّ: احلب حلباً لك شطره، والله ما حرصك علي إمارته اليوم إلا ليؤمرك غداً.(1)

4. ابن قتيبة الدنيوري (المتوفي سنة 276 ق)

قال ابن قتيبة الدنيوري: و إنّ أبابكر تفقد قوماً تخلّفوا عن بيعته عند علي، فبعث إليهم عمر، فجاء فناداهم و هم في دار عليّ، فأبوا أن يخرجوا، فدعا بالحطب و قال: والذي نفس عمر بيده! لتخرجنّ أو لأحرقنّها علي من فيها. فقيل له: يا أباحفص! إنّ فيها فاطمة! فقال: و إن.(2)

5. ابن جرير الطبري (المتوفي سنة 310 ق)

روي ابن جرير الطبري عن زياد بن كليب، قال: أتي عمر بن الخطاب منزل عليّ و فيه طلحة و الزبير و رجالٌ من المهاجرين فقال: والله لأحرقنّ عليكم أو لتخرجنّ إلي البيعة. فخرج عليه الزبير مصلتاً بالسيف، فعثر فسقط السيف من يده، فوثبوا عليه فأخذوه.(3)

1- . أنساب الأشراف: ج 2، ص 269، أمر السقيفة.

2- . الإمامة و السياسة: ج 1، ص 12، كيف كانت بيعة علي بن أبي طالب.

3- . تاريخ الأمم و الملوك: ج 2، ص 233، حوادث سنة 11، ذكر الأخبار الواردة باليوم الذي توفي فيه رسول الله6 و مبلغ سنّه يوم وفاته.

6. ابن عبدربّه الأندلسي (المتوفي سنة 328 ق)

قال ابن عبدربّه الأندلسي: الذين تخلّفوا عن بيعة أبي بكر عليٌ و العباس و الزبير و سعد بن عبادة، فأمّا عليٌ و العباس فقعدوا في بيت فاطمة، حتي بعث إليهم أبوبكر عمر بن الخطاب ليخرجهم من بيت فاطمة، و قال له: إن أبوا فقاتلهم. فأقبل [عمر] بقبسٍ من نار علي أن يضرم عليهم الدار، فلقيته فاطمة فقالت: يابن الخطاب! أجئت لتحرق دارنا؟ قال: نعم، أو تدخلوا فيما دخلت فيه الأمة.(1)

7. الطبراني (المتوفي سنة 360 ق) و ابن سلام (المتوفي سنة 224 ق) و الطبري (المتوفي سنة 310 ق)

روي الطبراني و القاسم بن سلام و الطبري عن عبدالرحمن بن عوف قال: دخلت علي أبي بكر أعوده في مرضه الذي توفي فيه، فسلمتُ عليه... فقال: أما إني لا آسي علي شيء إلاعلي ثلاثٍ فعلتهنّ وددتُ أنّي

1- . العقد الفريد: ج 4، ص 260، كتاب العسجدة الثانية في الخلفاء و تواريخهم و أخبارهم، سقيفة بني ساعدة.

لم أفعلهنّ، و ثلاثٍ لم أفعلهنّ وددتُ أنّي فعلتهنّ، و ثلاثٍ وددتُ أنّي سألتُ رسول الله عنهنّ، (صلي الله عليه وآله وسلم)فامّا الثلاث التي وددتُ أني لم أفعلهنّ فوددتُ أني لم أكن كشفتُ بيت فاطمة و تركته و إن أغلق علي الحرب.(1)

8. الشهرستاني (المتوفي سنة 548 ق)

نقل الشهرستاني عن النظّام المعتزلي قال: إنّ عمر ضرب بطن فاطمة يوم البيعة حتي ألقت الجنين من بطنها و كان يصيح: أحرقوا دارها بمن فيها. و ما كان في الدار غير عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين.(2)

9. ابن تيمية الحرّاني (المتوفي سنة 728 ق)

اعتذر ابن تيمية الحرّاني للخليفة مع وجود الأدلة و المستندات الكثيرة التي لا يمكن إنكارها في أمر الهجوم علي بيت فاطمة (عليها السلام) في مقام التبرير لما قام به عمر بن الخطاب و من معه من المهاجمين من العنف و القسوة و

1- . المعجم الكبير: ج 1، ص 62، و مما أسند أبوبكر عنه عن رسول الله6؛ الأموال: ص 174، ح 353 و تاريخ الأمم و الملوك: ج 2، ص 353، حوادث سنة 13، ذكر أسماء قضاته و كتّابه و عمّاله علي الصدقات.

2- . الملل و النحل: ج 1، ص 59، الجزء الأول: المسلمون، الباب الأول: المعتزلة،3 النظامية.

الفعل القبيح، فقد اتّهم أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب و فاطمة الزهراء(عليهما السلام) بالسرقة و الاختلاس من بيت مال المسلمين! و إنّه لعذرٌ أقبح من فعل، حيث قال: و غاية ما يُقال: إنّه كبس البيت لينظر هل فيه شيءٌ من مال الله الذي يقسّمه و أن يعطيه لمستحقه!!!(1)

10. الذهبي (المتوفي سنة 748 ق)

روي شمس الدين الذهبي عن ابن حمّاد: حضرته و رجل يقرأ عليه: إنّ عمر رفس فاطمة حتي أسقطت بمحسن.(2)

11. الصفدي الشافعي (المتوفي سنة 764 ق)

ذكر الصفدي الشافعي عن ابراهيم بن سيار أنّه قال: إنّ عمر ضرب بطن فاطمة يوم البيعة حتي ألقت

المحسن من بطنها.(3)

و هناك جماعةٌ تتغافل عن هذه المجموعة من الوقائع و الحوادث القطعيّة المأخوذة من مستندات تأريخيّة و روائيّة، فهي كالنعامة

1- . منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية: ج 4، ص 548.

2- . سير أعلام النبلاء: ج 15، ص 578، ترجمة ابن أبي دارم، رقم 349.

3- . الوافي بالوفيات: ج 6، ص 17، ترجمة ابراهيم بن سيار، رقم 2444.

التي تـدفن رأسـها في الرمال، و مع ذلك يلقون علي العوام أسـئلة و شـبهات في إنكار أمور حقيقيّة و تحريفها. و هذا الذي بين يدي القارئ مجموعة أجوبة علي شبهات ألقاها البعض بين عوام الناس يريدون من ذلك تشويش أذهانهم و إيجاد الشكوك في نفوسهم.

الشبهات الواردة و الجواب عنها

اشارة

ثم بعـد هـذه المقدمـة نجيب علي بعض التساؤلات و الشـبهات التي أثيرت علي الفضائيات و من قبل أعـداء أهل البيت و النواصب حول مواقف أميرالمؤمنين(عليه السلام) من قضية الهجوم علي بيت الوحي و دار فاطمة الزهراء(عليها السلام).

ص: 16

الشبهة الأولي: لمَ لمْ يتصدَّ الإمام علي(عليه السلام) للدفاع عن داره في قضية الهجوم علي الدار؟

و للإجابة عن هذه الشبهة يكفي الرجوع إلي أقدم مصادر تاريخ الإسلام:

أ. اليعقوبي أحد المؤرّخين المعروفين (المتوفي سنة 290 ق) قال: «و بلغ أبابكر و عمر أنّ جماعةً من المهاجرين و الأنصار قد اجتمعوا مع عليّ بن أبي طالب في منزل فاطمة بنت رسول الله، فأتوا في جماعة حتي هجموا الدار، و خرج عليٌ و معه السيف، فلقيه عمر، فصارعه عمر فصرعه و كسر سيفه و دخلوا الدار، فخرجت فاطمة فقالت: والله لتخرجنّ أو لأكشفنّ شعري و لأعجّنّ إلي الله! فخرجوا و خرج من كان في الدار».(1)

شهاب الدين الآلوسي الشافعي (المتوفي سنة 1270 ق) ينقل عن كتاب سليم بن قيس: «غضب عمر و أضرم النار بباب عليّ و أحرقه و دخل، فاستقبلته

أ. فاطمة و صاحت: يا أبتاه! و يا رسول الله! فرفع عمر السيف و هو في غمده،

1- . تاريخ اليعقوبي: ج 2، ص 126، خبر سقيفة بني ساعدة و بيعة أبي بكر.

فوجأ به جنبها المبارك و رفع السوط فضـرب به ضـرعها، فصاحت: يا أبتاه! فأخذ عليٌ بتلابيب عمر و هزّه و وجأ أنفه و رقبته».(1) و إن ناقش في ذلك.

و هـذه النصوص تـدلّ علي حصول مصادمات و ردة الفعل تجاه المهاجمين، فلم يكن الأمر كما يروّج له من عـدم المواجهـة و الدفاع من عليّ بن أبي طالب(عليه السلام).

1- . روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و السبع المثاني: ج 3، ص 165 - 166، ذيل الآية 28 من سورة آل عمران.

الشبهة الثانية: لمَ لمْ ينتقم الإمام علي(عليه السلام) من قاتل الزهراء (عليها السلام)بعد وفاتها؟

فنقول في مقام الجواب عنها:

أ. إنّ القصاص من الحقوق التي أعطاها الله تعالي لولي الدم، و لايجب علي الولي أن يطالب حقّه، فيمكنه أن يعفو و يتنازل عن حقّه. فهناك الكثير ممّن قُتـل آبـاؤهم أو أبنـاؤهم أو أقرباؤهم علي أيـدي أشـخاص معيّنين معروفين، إلا أنّهم و لظروف معيّنـة و مراعاةً لبعض المصالح الأهم يختارون السكوت و الإغماض، و ربّما تنازلوا عن حقّهم في الاقتصاص.

و مع ملاحظة ما كان عليه الإمام علي(عليه السـلام) من الخُلق الرفيع حيث تربّي في حجر رسول الله (صـلي الله عليه وآله وسلم)و معرفته العميقة بالنبيّ في تلك الظروف الحساسة التي مرّ بها الإسلام و عايشها المسلمون في ظلّ عداوات الداخل و الخارج، فقد رأي الإمام(عليه السلام) أنّ السكوت هو الطريق الوحيد لخلاص الإسلام مما يمرّ به، و من باب الحفاظ علي المصلحة الأهم لم يُطالب بأكبر حق له، و قد أشار إلي هذا الأمر في خطبته الشقشقيّة قائلاً: «فصبرت و في العين قذي

و في الحلق شـجا». و هـذا الطريق الـذي اختـاره أميرالمؤمنين(عليه السـلام) في سبيل حفظ الإسـلام لهو أكبر دليلٍ علي أحقّيّته و أهليّته للأمر.

أ. وحـدة الإمام (عليه السـلام)و عدم وجود ناصـر له و عدم وقوف الناس يومها معه، هذه أيضاً واحدة من علل سـكوته و عدم أخذه بحقّه و انتقامه، و قد أشار إلي هذا أيضاً في الخطبة الشقشقيّة.

لو كان الإمام علي (عليه السـلام) يريد القصاص فإلي أي محكمة كان يجب أن يرجع؟ فالتاريخ كلّه يشـهد أنّ كلّ السـلطات و الإمكانات كانت تحت تصـرف الخلفاء، فبكلّ سـهولة سوف تنتهي الأمور لصالحهم. فقضـيّة زنا المغيرة بن شـعبة و عدم قبول عمر لشـهادة الشهود و جلده إيّاهم(1) و قضية خالد

ج. بن الوليد و قتله مالكَ بن نويرة و اعتدائه علي زوجته و دفاع أبي بكر عنه و تبريره لما قام به من أفعال شـنيعة(2) و قصة قتل الهرمزان علي يد عبيدالله بن عمر بن

1- . الأغاني: ج 16، ص 109، أخبار المغيرة بن شعبة و نسبه.

2- . تاريـخ الأمم و الملوك: ج 2، ص 273، حوادث سنة 11، ذكر البطاح و خبره و سـير أعلام النبلاء: ج 1، ص 377، ترجمة خالد بن الوليد، رقم 78.

الخطاب(1) و هذه مجرد نماذج من أحكام و أقضية الحكام آنذاك و عدم إقامتهم للحدود و العدل.

و ربما تكون أيضاً من علل سكوت الإمام علي (عليه السلام)و عدم إقدامه علي الاقتصاص ممن هجموا علي بيته و قتلوا زوجته فاطمه(عليها السلام)؛ لأنّه(عليه السلام)كان يعلم أنّه حتي لو أقدم علي التحاكم إليهم فسوف لن يصل إلي نتيجة؛ لأنّ القاضي و من سيتابع ملف قضيته هو المجرم و المتهم الأصلي نفسه.

د. ينبغي السؤال ممن طرحوا هذه الشبهة قاصدين بذلك إنكار هجوم القوم علي بيت فاطمه(عليها السلام): لماذا عفي رسول الله(صلي الله عليه وآله وسلم) عن وحشي قاتل عمّه حمزة سيد الشهداء و لم ينتقم منه؟

لماذا عفي النبيّ (صلي الله عليه وآله وسلم) عن أولئك الصحابة الكرام! الذين قصدوا اغتياله أثناء عودته من غزوة تبوك، بل و لم يوبّخهم علي فعلهم.(2) و للاطلاع علي الروايات التي

1- . وقعة صفين: ص 186، ذكر تاريخ عبيدالله بن عمر و علي(عليه السلام)و قاموس الرجال: ج 7، ص 84، ترجمة عبيدالله بن عمر.

2- . قال رسول الله(صلي الله عليه وآله وسلم): أكره أن يتحدّث الناس أنّ محمداً يقتل أصحابه.

رواها أهل السنة و التبريرات التي ذُكرت حول هذا الأمر، لاحظ: المسند، لأحمد بن حنبل: ج 5، ص 453 – 454، حديث أبي الطفيل عامر بن واثلة؛ تفسير القرآن العظيم، لابن كثير: ج 2، ص 386 – 387؛ تفسير الكشّاف، للزمخشري: ج 2، ص 282؛

تفسير الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للسيوطي: ج 3، ص 259، ذيل الآية 74 من سورة التوبة.

لماذا عفي النبيّ (صلي الله عليه وآله وسلم)عن معاوية بن المغيرة بن أبي العاص الذي جدع أنف حمزة سيد الشهداء و مثّل به في معركة أحد، و أمهله ثلاثة أيام ليخرج من المدينة، و بعد انقضاء المهلة و عدم خروجه قتله؟(1)

لماذا عفي رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) عن أبي سفيان و معاوية و عمرو بن العاص و كلّ أولئك الكفّار الذين آذوا النبّي و(صلي الله عليه وآله وسلم) المسلمين علي مدي سنوات و عذّبوهم و قتلوا عدداً من المسلمين في بداية سنوات الدعوة و في

1- . أنساب الأشراف: ج 1، ص 410، غزوات الرسول، غزوة أحد، مقتل الذي مثل بجثة حمزة.

معركة بدر و أحد و الخندق و خيبر... و غيرها، و لم ينتقم منهم؟

لماذا لم ينتقم النبيّ (صلي الله عليه وآله وسلم) من عثمان بن عفان الذي قتل إحدي بناته؟(1)

فهل عفو رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) دليلٌ علي عدم وقوع هذه الجرائم؟

1- . «فضـرب عثمان بنت رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم)و ماتت في اليوم الرابع». الكافي: ج 3، ص 252 - 253، كتاب الجنائز، باب النوادر، ح 8.

الشبهة الثالثة: لماذا كانت علاقة الإمام علي(عليه السلام) بقاتلي فاطمة الزهراء 3 جيّدة و حسنة؟

نقول في مقام الجواب عنها:

مسألـة كراهيـة الإمـام علي (عليه السـلام)لأبي بكر و عمر و علاقته الفاترة بهما أمرٌ واقعي لايمكن إنكاره بأيّ وجهٍ، و أما الاسـتماتة لإثبات وجود علاقـة حميمـة بينه و بين الخليفـة الأـول و الثـاني فهي من قبيـل طحن الماء في الطاحونـة. و ليطّلع القارئ العزيز علي هـذه الوقائع التاريخية، نذكر بعض الشواهد التاريخية و الروائية في المقام:

روي مسـلم بن الحجـاج النيسـابوري أنّ عمر قال مخاطباً علياً و العباس بن عبـدالمطلب و كان عثمان بن عفان و عبـد الرحمن بن عوف و الزبير بن العوام و سعد بن أبي وقاص حاضرين: «فلما توفي رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) قال أبوبكر: أنا وليُّ رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) فجئتما تطلب ميراثك من ابن أخيك و يطلب هذا ميراث امرأته من أبيها... فرأيتماه كاذباً آثماً غادراً خائناً...

أ. توفي أبوبكر و أنا وليُّ رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) و وليُّ أبي بكر، فرأيتماني كاذباً آثماً غادراً خائناً».(1)

1- . صحيح مسلم: ص 832، كتاب الجهاد و السير، باب حكم الفيء، ح 4552.

ب. روي محمد بن اسماعيل البخاري عن عائشة أنّ الإمام علياً(عليه السلام) يري أنّ أبابكر مستبدّ، كما أنّه (عليه السلام)رفض حضور عمر في اللقاء حيث قال: «لايأتنا أحدٌ معك كراهيّةً لمحضر عمر... لكنك استبددت علينا بالأمر».(1)

ج. اشتكي عمر بن الخطاب لعبدالله بن عباس ذلك، قال: «خرجتُ مع عمر إلي الشام في إحدي خرجاته، فانفرد يوماً يسير علي بعيره فاتبعته، فقال لي: يابن عباس! أشكو إليك ابن عمّك، سألته أن يخرج معي فلم يفعل و لم أزَل أراه واجداً، فيم تظنّ موجدته؟».(2)

د. و في رواية محمد بن اسماعيل البخاري و مسلم بن الحجاج النيسابوري: «فوجدتْ فاطمةُ علي أبي بكر في ذلك، فهجرته، فلم تكلّمه حتي توفّيت... فلما توفّيت دفنها زوجُها عليٌ ليلاً و لم يؤذن بها أبابكر و صلّي عليها عليٌ».(3)

و هذه الموارد التي ذكرناها هي غيض من فيض من أدلة و مستندات موجودة في مصادر أهل السنة مما يشير إلي ابتعاد

1- . صحيح البخاري: ص 843، كتاب المغازي، باب غزوة خيبر، ح 4240 و 4241.

2- . شرح نهج البلاغة: ج 12، ص 78، نكت من كلام عمر و سيرته و أخلاقه.

3- . صحيح البخاري: ص 843، كتاب المغازي، باب غزوة خيبر، ح 4240 و 4241 و صحيح مسلم: ص 833، باب قول النبيّ (صلي الله عليه وآله وسلم): لانورث ما تركنا صدقة، ح 4555.

الإمام (عليه السلام)عن أبي بكر و عمر، و فتور العلاقة بينه و بينهما.و الآن و مع ملاحظة ما ذكرناه من شواهد تاريخية و روائية، هل يستمر القوم الذين أوردوا الشبهات و يدّعون وجود علاقات ودّية و حميمة بين الإمام علي (عليه السلام) و بين الخلفاء؟ فلنسأل هؤلاء المدّعين وجود هكذا علاقة بين الإمام و بينهما:

هل مَن يعتقد أنّهما كاذبَين، مُخادعَين، مُذنبَين و خائِنَين، يقيم علاقة وُدّية و حميمة معهما؟

لماذا امتنع الإمام علي(عليه السلام) عن مقابلة عمر بن الخطاب و كره حضوره في اللقاء؟

لماذا يمتنع الإمام علي (عليه السلام)عن مُرافقة عمر و لم يشترك معه في حروبه؟

لماذا وَجَدت و غضبت فاطمه(عليها السلام) علي أبي بكر و لم تُكلّمه حتي فارقت هذه الدنيا؟

لماذا أخرج الإمام علي(عليه السلام) جنازة فاطمة(عليها السلام) ليلاً و دفنها و لم يُعلم بذلك الخليفة؟

هل أنّ كلمة مُذنب، مُخادع، كاذب و خائِن تعريفٌ و تمجيدٌ لأبي بكر و عمر؟

هل قوله(عليه السلام): «لقد عمل الولاة قبلي بأمورٍ عظيمةٍ خالفوا فيها رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) متعمّدين لذلك»(1) تعريفٌ و تمجيدٌ لأبي بكر و عمر؟

هل ما قاله(عليه السلام) في الخطبة الشقشقيّة تعريفٌ و تمجيدٌ لأبي بكر و عمر؟

لقد اعتبر الإمام (عليه السلام)الخلفاء غير لائقين للخلافة، و قد انتقد تصرفاتهم فترة خلافتهم، و لذا قال(عليه السلام): «أما والله لقد تقمّصها فلانٌ (ابن أبي قحافة) و إنَّه ليعلم أنّ محلّي منها محل القطبِ من الرَّحي، ينحدرُ عنّي السّيل و لايرقي إليّ الطير، فسدلتُ دونها ثوبا و طويتُ عنها كشحا و طفقتُ أرتئي بين أن أصول بيد جذّاء أو أصبر علي طخية عمياء، يهرم فيها الكبِيرُ و يشيبُ فيها الصّغير و يكدح فيها مؤمن حتّي يلقي ربّه، فرأيتُ أنّ الصّبر علي هاتا أحجي، فصبرت و في العين قذي و في الحلق شجا، أري تراثي نهبا حتّي مضي الأوّل لسبيله، فأدلي بها إلي فلان بعده، فيا عجبا بينا هو

1- . الاحتجاج: ج 1، ص 392، اجتجاجه علي من قال بالرأي في الشرع و الاختلاف في الفتوي و أن يتعرض للحكم بين الناس من ليس لذلك بأهل و ذكر الوجه لاختلاف من اختلف في الدين و الرواية عن رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) و الكافي: ج 8، ص 59، ح 21، خطبة لأميرالمؤمنين (عليه السلام)

يسـتقيلها في حياته إذ عقدها لآخر بعد وفاته لشد ما تشطّرا ضرعيها، فصيّرها في حوزة خشناء يغلظ كلمها و يخشن مسّها و يكثر العثار فيها و الاعتـذار منهـا، فصاحبهـا كراكب الصّعبة إن أشـنق لهـا خرم و إن أسـلس لهـا تقحّم، فمني النّاس لعمر الله بِخبط و شـماسٍ و تلوّن و اعتراضٍ، فصبرتُ علي طول المدّة و شدّة المحنة حتّي إذا مضـي لسبِيله جعلها في جماعةٍ زعم أنّي أحدهم، فيا لله و للشّوري! متي اعترض الرّيب فيَّ مع الأول منهم حتّي صرت أقرن إلي هذه النظائرِ؟ لكني أسففت إذ أسفّوا و طرت إذ طاروا، فصغا رجل منهم لضغنه و مال الآخر لصـهرِه مع هنٍ و هنٍ. إلي أن قام ثالث القومِ نافجاً حضـنيه بين نثيله و معتلفه و قام معه بنو أبيه يخضـمون مال الله خضـمة الإبل نبتة الربيع إلي أن انتكث عليه فتله و أجهز عليه عمله و كبت به بطنته».(1)

1- . نهج البلاغة: ص 28 - 30، الخطبة الثالثة و هي المعروفة بالشقشقية.

الشبهة الرابعة: لماذا لم يتطرق الإمام علي (عليه السلام) أيام حكومته إلي مقتل زوجته علي يد عمر؟

نقول في مقام الجواب عنها:

أ. هل وصل إلينا تفاصيل حياة الإمام علي(عليه السلام)؟

ب. كم مرّة ذكر أبناء عمر قضية قتل أبي لؤلؤة لأبيهم طوال حياتهم؟

ج. لقد خاطب الإمام (عليه السلام)رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم)حينما دفن فاطمة الزهراء (عليها السلام)يُعلمه بحزنه و كمده:«أَمَّا حُزْنِي فَسَرْمَدٌ وَ أَمَّا لَيْلِي فَمُسَهَّد».(1)

ما رواه سليم بن قيس عن الإمام علي(عليه السلام) لها علاقة بأيام حكومته، قال:«لقيت علياً فسألته عمّا صنع عمر، فقال: هل تدري لم كفّ عن قنفذ و لم يغرِمه شيئاً؟ قلت: لا. قال: لأنّه هو الذي ضرب فاطمة بالسّوط حين جاءت لتحول بيني و

د. بينهم فماتت و إنّ أثر السّوط لفي عضدها مثل الدّملج».(2)

1- . الكافي: ج 1، ص 459، كتاب الحجّة، باب مولد الزهراء، ح 3 و نهج البلاغة: ص 302، الخطبة 202.

2- . كتاب سليم بن قيس: ص 674، الحديث الثالث عشر.

ه. قال عبدالله بن عباس: «لقد دخلت علي علي(عليه السلام) بذي قار، فأخرج إليّ صحيفة و قال لي: يا ابن عباسٍ! هذه صحيفةٌ أملاها علَيّ رسول الله (صـلي الله عليه وآله وسـلم)و خطّي بيدي. فقلت: يا أميرالمؤمنين! اقرأها عليَّ، فقرأها، فإذا فيها كلّ شـيء كان منذ قبض رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) إلي مقتل الحسين (عليه السلام) وكيف يُقتل و من يقتله و من ينصره و من يُستشهد معه. فبكي بكاء شديداً و أبكاني. فكان فيما قرأه علي: كيف يصـنع به و كيف تستشـهد فاطمـة و كيف يستشـهد الحسن ابنه و كيف تغدر به الأمّة، فلمّا أن قرأ كيف يقتل الحسين و من يقتله أكثر البكاء ثمّ أدرج الصّحيفة و قد بقي ما يكون إلي يوم القيامة».(1)

فهل علي الإمام علي(عليه السلام) أن يُذكّر بأكثر من هذا؟

إنّ الضـمائر الميتة يمكن إيقاظها و إحياؤها بالنداء عليها مرّة واحدة، أما الضـمائر التي تتظاهر بالغفلة و الموت فلو أنّ الإمام(عليه السـلام) ذكّرها بالحادثة مائة مرّة لن تستيقظ من تغافلها.

1- . كتاب سليم بن قيس: ص 915، الحديث السادس و الستون.

و. الإمام علي(عليه السلام) تبعاً منه لسياسات الرسول الأكرم (صلي الله عليه وآله وسلم) و وجود بعض السياسات الاجتماعية و الظروف الحساسة للمجتمع آنذاك، لم يكن يتّبع سياسة التذكير الصريح و تكرار ما مضي من ذكريات مريرة صعبة طبعاً اتّباع الإمام (عليه السلام)لهذه السياسة لم تجعل الإمام ينسي تلك الجرائم و تعدّيات البعض بصورة تامّة فلايذكرها أبداً في أي وقت، فالانتقاد الصريح و الشديد منه (عليه السلام)لأبي بكر و عمر و عثمان في الخطبة الشقشقية يشير إلي أنّه متي ما سنحت له الفرصة المناسبة فإنه سيتّخذ سياسة انتقاد الحكّام السابقين.

ص: 31

الشبهة الخامسة: لماذا سمّي الإمام علي(عليه السلام) خمسة من أبنائه باسم أبي بكر و عمر و عثمان؟

نقول في مقام الجواب عنها:

أ. أما «عمر» كان واحداً من الأسماء المعروفة الرائجة و المتداولة بين العرب في صدر الإسلام و لم يكن منحصراً بعمر بن الخطاب، فمن يُراجع كتب الرجال و التراجم سيقف علي هذا الأمر، فقد أورد ابن حجر العسقلاني أسماء 22 من أصحاب رسول الله(صلي الله عليه وآله وسلم) كانت أسماؤهم «عمر»، منهم عمر بن أبي سلمة المخزومي و هو ربيب رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) كان من أصحاب الامام علي (عليه السلام).

ب. بناء علي ما بأيدينا من مصادر و مستندات، لم يكن للإمام (عليه السلام) دخلٌ أبداً في تسمية ابنه بهذا الاسم، بل إنّ عمر بن الخطاب هو مَن سمّاه، و بناءً علي ما له من مكانة و مقام و تحكّم بحيث جعل لنفسه الاختيار في تسمية ابن الإمام(عليه السلام) هذا، لذا سمّاه «عمر» علي اسمه هو.

قال أحمد بن يحيي البلاذري (المتوفي سنة 279 ق) : «و كان عمر بن الخطاب سمّي عمر بن علي باسمه».(1)

1- . أنساب الأشراف: ج 2، ص 192، ولده و تعدادهم و أسمائهم.

و قد ذُكر في كتب التاريخ الكثير من هذا القبيل من التصرفات و التدخلات من قِبَل الخليفة الثاني.

قال أحمد بن يحيي البلاذري عن عبدالله بن قيس بن النقب: و من بني نقب: عبدالله بن قيس بن نقب، و كان اسمه «خيّاط» فسمّاه عمر بن الخطاب «عبدالله».(1)

و ذكر ابن الأثير الجزري الشافعي (المتوفي سنة 630 ق) في ترجمة عبد الرحمن بن الحارث المخزومي مورداً آخر من هذا التدخل من الخليفة الثاني، قال: و نشأ عبدالرحمن في حجر عمر بن الخطاب و كان اسمه «إبراهيم» فغيّر عمر اسمه لما

غير أسماء من تسمي بالأنبياء و سماه «عبدالرحمن».(2)

و أشار ابن سعد الواقدي (المتوفي سنة 230 ق) إلي واحدة أخري من تدخلات الخليفة الثاني في هذا المجال، قال: كان اسم أبي مسروق «الأجدع» فسمّاه عمر «عبدالرحمن».(3)

1- . أنساب الأشراف: ج 13، ص 33، نسب بني عمرو بن تيم.
2- . أسدالغابة في معرفة الصحابة: ج 3، ص 284، ترجمة عبدالرحمن بن الحارث.
3- . الطبقات الكبري: ج 6، ص 76، ترجمة مسروق بن الأجدع.

قال ابن قتيبة الدينوري في ترجمة الهرمزان: و لما أسلم الهرمزان سماه عمر بن الخطاب «عرفطة».(1)

و ذكر المتقي الهندي واحدة أخري من تدخلات الخليفة الثاني التي لا معني لها، قال: قدم عمر بن الخطاب مكة، فكان يتوضأ بأجياد، فذهب يوماً إلي حاجته، فلقي طحيل «طحبل» بن رباح أخا بلال بن

رباح، فقال: من أنت؟ قال: أنا طحيل «طحبل» بن رباح. قال: لا، بل أنت خالد بن رباح.(2)

و أشار ابن سعد و ابن حجر العسقلاني إلي مورد آخر من تغيير الأسماء التي قام بها الخليفة الثاني، قال: كان اسم كثير بن الصلت «قليلاً» فسمّاه عمر «كثيراً».(3)

و الآن و بملاحظة هذه الموارد المذكورة و بملاحظة أنّ الإمام(عليه السلام) لم يكن له يد في تسمية ابنه باسم «عمر» و أنّ هذا الاسم قد اختير له من قبل الخليفة آنذاك، فهل هذه التسمية أيضاً دليلٌ

1- . المعارف: ص 421، نوادر في المعارف.

2- . كنز العمال في سنن الأقوال و الأفعال: ج 9، ص 573، ح 27479.

3- . الإصابة في تمييز الصحابة: ج 5، ص 472، ترجمة كثير بن الصلت و الطبقات الكبري: ج 5، ص 14، ترجمة كثير بن الصلت.

علي وجود علاقات جيّدة ودّية بين الإمام علي (عليه السلام)و بين عمر بن الخطاب؟

و السؤال الذي ربما يؤلم قلب بعض القرّاء الأعزاء هو: لماذا لم يواجه الإمام (عليه السلام)هذا التصرف

من قِبَل الخليفة؟ و في مقام الجواب ينبغي القول بأنّ ملاحظة تصرفات الخليفة الثاني توحي إلي أنّ عمر بن الخطاب شخصٌ صلفٌ سيّء الخُلق و خشن الطباع(1) و لذا كانت الصحابة تمتنع عن مواجهته و مخالفة أعماله و تصرفاته.

إنّ إصداره الأوامر بقتل سعد بن عبادة بسبب امتناعه عن بيعة أبي بكر و ضربه أخته و صهره و ضربه أبناء عمومة خالد بن الوليد و ضربه الجارود العامري كبير و رئيس قبيلة ربيعة و ضربه أبي بن كعب كبير الأنصار و حرقه قصر سعد بن أبي وقاص أحد العشرة المبشرين بالجنة بزعمهم، هذه نماذج من تصرفات عمر بن الخطاب القاسية و عنفه مع صحابة رسول الله . (صلي الله عليه وآله وسلم) (2)

1- . قال ابن أبي الحديد: «و كان في أخلاق عمر و ألفاظه جفاء و عنجهية ظاهرة». شرح نهج البلاغة: ج 1، ص 183، طرف من أخبار عمر بن الخطاب.

2- . أنساب الأشراف: ج 2، ص 263 و ص 272، أمر السقيفة؛ العقد الفريد: ج 4، ص 260؛ الطبقات الكبري: ج 3، ص 267 و ج 5، ص 62؛ المصنف: ج 3، ص 557، كتاب الجنائز، باب الصبر و البكاء، ح 6681؛ تاريخ المدينة: ج 2، ص 690؛ المصنف في الأحاديث و الآثار: ج 6، ص 213، كتاب الأدب، باب 153، ح 3.

إنّ تصـرفات عمر بن الخطاب الحادّة مع الصـحابة و عموم المسـلمين مشـهورة و معروفـة حتي لقد عُرف لدي أهل التاريخ أنّ درّة عمر بن الخطاب أخطر و أهيب من سيف الحجّاج بن يوسف الثقفي.(1)

علاوة علي تصـرفات عمر بن الخطاب القاسـية و أفعاله و أخلاقه غير الجمليـة ربما كانت هناك مصالـح أخري أيضاً كان مراعاة الإمام علي (عليه السـلام) لها دعته لعـدم المخالفة لما يقوم به هذا الخليفة الثاني، و ربما أنّه خالفه إلاّ أنّ التاريخ لم يذكر ذلك أو أننا لا نعلم عن ذلك شيئاً، إذ لم يصل إلينا ذلك. و يحتمل أيضاً أن يكون اسم ابن الإمام (عليه السلام)هو «عمرو» و ليس «عمر».

و أما آخر من أبناء الإمام (عليه السلام)كان اسمه يشبه اسم أحد الخلفاء و هو «عثمان بن علي» علي اسم

الخليفة الثالث عثمان بن عفان، و ينبغي في مقام الإجابة أن يُقال:

1- . الطبقات الكبري: ج 3، ص 282، ذكر استخلاف عمر؛ أنساب الأشراف: ج 10، ص 322، الادارة زمن عمر؛ ربيع الأبرار و نصوص الأخبار: ج 3، ص 13، باب العز و الشـرف و نهج البلاغة: ج 1،ص 181، طرف من أخبـار عمر بن الخطاب و ج 12، ص 75، نكت من كلام عمر و سيرته و أخلاقه.

أ. بمراجعة كتب التراجم و الرجال و الأنساب سنري أنّ اسم «عثمان» كان من الأسماء الرائجة و المشهورة بين العرب، فهذا ابن حجر العسقلاني الشافعي قد ذكر في كتابه «الإصابة في تمييز الصحابة» 26 شخصاً من أصحاب النبيّ (صلي الله عليه وآله وسلم) باسم «عثمان».

ب. الأدلة و المستندات التاريخية المعتبرة تشير إلي أنّ الإمام (عليه السلام)قد سمّي ابنه علي اسم «عثمان بن مظعون» الصحابي المعروف و المشهور، و لايوجد أي علاقة بين تسمية ابن الإمام علي (عليه السلام)باسم «عثمان» و بين الخليفة الثالث «عثمان بن عفان».

و قد روي أبوالفَرَج الأصفهاني عن الإمام علي (عليه السلام)ذأنّه قال: «إنما سمّيته باسم أخي عثمان بن مظعون».(1)

و ذكر أبوالحسن محمد بن أبي جعفر العُبيدلي في حديثه عن مجاهدي بدر: «منهم عثمان بن مظعون الذي سمّي أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب ابنه باسمه».(2)

و ذكر المؤرّخون واحداً آخر من أبناء الإمام علي (عليه السلام)هو «أبو بكر

1- . مقاتل الطالبيين: ص 55، عثمان بن علي.

2- . تهذيب الأنساب: ص 27.

بن علي» و هذه كُنية له و قد اختلف المؤرخون في اسمه، فبعضهم ذكر أنّ اسمه «عبدالله» و بعضهم قال «محمد» و في بعض المصادر «عبدالرحمن». و بعضهم كأبي الفرَج الأصفهاني أبدي عدم معرفته باسمه فلم يذكر له اسماً.(1)

و لابد أن يُقال أيضاً عن هذا التشابه في الأسماء ما يلي:

أ. أبوبكر لم يكن اسماً لابن الإمام علي (عليه السلام)بل هو كنيته، فبناء علي ما تعارف عليه العرب من اختيار كنية للأبناء بمناسبات مختلفة و بواسطة أشخاص آخرين غير الأب و الأم في بعض الأحيان.

ب. التكنية بأبي بكر أيضاً من الكُني المعروفة و المشهورة بين العرب، ففي صدر الإسلام أيضاً أشخاص تكنّوا بهذه الكنية، فلا دليل علي أنّ الإمام علياً(عليه السلام) قد اختار هذه الكنية لابنه بناء علي أنّها كنية للخليفة الأول.

ج. أبوبكر هي كنية الخليفة الأول، و قد سمّاه النبيّ (صلي الله عليه وآله وسلم)«عبدالله» بعد أن كان اسمه «عتيق»، فلو كان الإمام(عليه السلام) يريد أن يُثبت للآخرين علاقته الودّية و

1- . مقاتل الطالبيين: ص 56.

الحميمة بالخليفة الأول كان ينبغي أن يُسمي ابنه «عبدالله» لا أن يسمّيه «أبابكر».

فحتّي مع عـدم الأخـذ بعين الاعتبار بالأدلـة و المسـتندات الحاكيـة عن عـدم وجود علاقـة أو وجود فتور في العلاقـة بين الإمام علي(عليه السـلام) و أبي بكر، فإنّ هذا التشابه في الأسـماء أيضاً ليس دليلاً علي وجود علاقة ودّية و روابط حميمة بين الإمام علي(عليه السلام) و أبي بكر.

لو كانت تسـمية أبناء الإمام (عليه السـلام)بأسـماء الخلفاء دالـة علي وجود العلاقة الودّية الجيّدة بينه و بينهم، فلماذا هذه العلاقة من طرف واحد؟ و لماذا لم يسمّ أحدٌ من الخلفاء أحداً من أبنائهم باسم «علي» أو «الحسن» أو «الحسين»؟

كما أنّ بين الصـحابة و أصحاب الأئمة (عليهم السلام)من اسمه يزيد و معاوية و عمرو و... الخ، فهل أسماء هؤلاء من أجل حبّهم ليزيد و معاوية و عمرو بن العاص و سائر الخلفاء الأمويين و المروانيين؟

و الملاحظة الأخري التي ينبغي عدم الغفلة عنها في الجواب عن هذه الشـبهة هي أنّ العداء و التنفّر من أيّ شـخصٍ عادةً تسـري علي مرور الزمن إلي التسمية باسمه.

فالنفور و الكراهية التي في قلوب الشيعة و أتباع أهل البيت (عليهم السلام)للظالمين و الغاصبين لحقوق أهل

البيت (عليهم السلام)ازدادت شيئاً فشيئاً إلي أعلي مراحلها، فالشيعة و أتباع أهل البيت(عليهم السلام) اليوم علاوة علي الكراهية لهم يكرهون أسماءهم أيضاً و هذا أمر طبيعي.

ص: 40

الشبهة السادسة: لماذا زوّج الإمام علي(عليه السلام) ابنته أم كلثوم لعمر؟

نقول في مقام الجواب عنها:

إنّ زواج عمر بأم كلثوم واحـدة من أكاذيب التاريـخ العظمي؛ و إنما اخترعوها لإبراز الوجاهـة للخليفة، و إيجاد العلاقات الودّية و الحميمة بينه و بين أهل البيت(عليهم السلام). و للإجابة عن هذه الشبهة لابد من القول:

أ. لو كان مثل هذا الأمر صحيحاً، لماذا لم يُذكر أو لم يصرّح به في صحيحي البخاري و مسلم؟

ب. لقد أنكر الشيخ المفيد في رسالتين منفردتين و هما «المسائل العكبرية» و «المسائل السروية» و غيره وقوع مثل هذا الأمر.

يري كثير من المحققين الشـيعة و السـنة و منهم جلال الـدين السـيوطي و رضـي الدين الحلي و الفضل بن روزبهان و الصالحي الشامي و شهاب الدين القليوبي و العلاّمة السـيد المقرّم و الشيخ محمد الخضري و العلامة الشيخ باقر شريف القرشي أنّ الإمام عليّاً و فاطمة الزهراء (عليهما السلام)لم يكن لهما بنت

أ. اسمها «أم كلثوم»، و أينما ذُكرت أم كلثوم فالمراد بها السيدة زينب(عليها السلام).

ب. يري محيي الدين النووي و السـيد المرعشي و هما من كبار علماء السنة و الشيعة أنّ عمر بن الخطاب تزوّج من أم كلثوم بنت أبي بكر و ليس بنت الإمام علي(عليه السلام).

قال محيي الدين النووي (المتوفي سـنة 676 ق) في تهـذيب الأسـماء و اللغات: «أختا عائشة اللتان أرادهما أبوبكر بقوله لعائشة: إنما هما أخواك و أختاك، قالت: هـذان أخواي، فمن أختاي؟ فقال: ذو بطن بنت خارجـة، فإني أظنّها جارية... و هاتان الأختان هما أسـماء بنت أبي بكر و أم كلثوم، و هي التي كانت حملاً، و قد تقدّم هناك إيضاح القصة، و أم كلثوم هذه تزوّجها عمر بن الخطاب».(1)

قال السيد شهاب الدين المرعشي النجفي رحمه

الله: «أسـماء بنت عميس بن معبـد بن الحـارث الخثعميـة الصـحابية الشـهيرة الجليلـة من المهـاجرات الأـول... هاجرت مع زوجها إلي الحبشة، ثم إلي المدينة المنورة، تزوّجها بعد جعفر أبوبكر، فتولدت له منها عدّة أولاد منهم أم كلثوم و

1- . تهذيب الأسماء و اللغات: ج 2، ص 630، رقم 1224.

هي التي رباها أميرالمؤمنين (عليه السلام)و تزوّجها الثاني، فكانت ربيبته(عليه السلام) و بمنزلة إحدي بناته، و كان(عليه السلام) يخاطب محمداً بابني و أم كلثوم هذه بنتي، فمن ثمّ سري الوهم إلي عدّة من المحدثين و المؤرخين، فكم لهذه الشبهة من نظير، و منشأ الأكثر الاشتراك في الاسم أو الوصف، ثمّ بعد موت أبي بكر تزوّجها مولانا علي(عليه السلام)».(1)

التناقضات الكثيرة و المتعددة الموجودة في هذه

أ. القصة و التي أشار الي بعضها الشيخ المفيد، قال: و الحديث بنفسه مختلف، فتارة يروي أنّ أميرالمؤمنين(عليه السلام) تولّي العقد له علي ابنته و تارة يروي أنّ العباس تولّي ذلك عنه. و تارة يروي أنّه لم يقع العقد إلا بعد وعيدٍ من عمر و تهديد لبني هاشم و تارة يروي أنّه كان عن اختيار و إيثار. ثمّ إنّ بعض الرواة يذكر أنّ عمر أولدها ولداً أسماه زيداً و بعضهم يقول: إنّه قتل قبل دخوله بها. و بعضهم يقول: إنّ لزيد بن عمر عقباً و منهم من يقول: إنّه قتل و لا عقب له. منهم من يقول: إنّه و أمّه قُتلا و منهم من يقول: إنّ أمّه بقيت بعده. و منهم من يقول: إنّ عمر أمهر أم كلثوم أربعين ألف درهم و منهم من

1- . احقاق الحق و ازهاق الباطل (مع تعليقات المرعشي النجفي): ج 3، ص 315، مدارك شأن نزول قوله تعالي: «إِنْ تَتُوبَا إِلَي اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَ إِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ » في عليّ، هامش 3. سورة التحريم (66)، الآية 4.

يقول: مهرها أربعة آلاف درهم و منهم من يقول: كان مهرها خمسمائة درهم. و بدو هذا الاختلاف فيه

يُبطل الحديث، فلايكون له تأثير علي حال.(1)

ذكر اليعقوبي أنّ مهر أم كلثوم كان عشرة آلاف دينار، و أما الشيخ عبدالحي فقال: إنّ مهرها كان أربعين ألف دينار، هذا في حين أنّ عمر نفسه كان يمنع من غلاء المهور و يقول: «لاتغالوا صداق النساء...، ما إكثاركم في صداق النساء».(2)

و بعضهم كابن سعد و البلاذري و ابن حزم قال: إنّ أم كلثوم كانت قد تزوّجت من عمر بن الخطاب سنة 17 من الهجرة النبوية و بعد أن هلك تزوّجت من عون بن جعفر بن أبي طالب، و بعد مقتله تزوّجت من محمد بن جعفر بن أبي طالب، و بعد محمد تزوّجت من عبدالله بن جعفر بن أبي طالب.(3)

1- . المسائل السروية: ص 90.

2- . سنن ابن ماجه: ج 1، ص 607، ح 1887 و جامع أحاديث الشيعة: ج 14، ص 271، ح 3318.

3- . الطبقات الكبري: ج 8، ص 463؛ أنساب الأشراف: ج 1، ص 178 و جمهرة أنساب العرب: ج 1، ص 38.

و هذا غير صحيح؛ لأنّ عبدالله بن جعفر تزوّج بالسيدة زينب (عليها السلام)في حياة أميرالمؤمنين علي(عليه السلام) و بقيت حتي آخر حياتها يعني إلي سنة 63 ق زوجة عبدالله بن جعفر، و لايمكنه أن يجمع بين الأختين.

و من جهة أخري يري المؤرخون أنّ عوناً و محمداً ابنا جعفر قد قُتلا في أيّام عمر بن الخطاب نفسه سنة 16 أو 17 في معركة تستر.(1) فكيف رجعا بعد مقتل عمر بن الخطاب سنة 23 و تزوّجا بأم كلثوم؟

يري بعضهم أنّ عبدالله بن جعفر تزوّج بأم كلثوم بعد وفاة السيدة زينب(عليها السلام)، و هذا أيضاً غير صحيح؛ لأنّ من يدّعي زواج عمر بن الخطاب بأم كلثوم يقول بأنّ أم كلثوم توفيت أيام الإمام الحسن (عليه السلام)و قبل سنة خمسين من الهجرة، و شارك الإمام الحسن (عليه السلام)في الصلاة عليها، في حين أنّ السيدة زينب (عليها السلام)عاشت إلي ما بعد سنة 61 و شهدت كربلاء، فلابد أنّ أم كلثوم قد رجعت إلي الحياة ثانية و تزوّجت من عبدالله بن جعفر!!!

1- . الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ج 3، ص 315، ترجمة عون بن جعفر، رقم 2073.

و بعضـهم يري أنّ أم كلثوم عندما توفّيت صـلّي عليها عبدالله بن عمر، و بعضـهم يري أنّ سعيد بن العاص الذي كان أمير المدينة يومها هو من صلّي عليها.

أ. قلة الأدب و التصرّفات غير اللاّئقة الموجودة في أصل الحادثة دليلٌ آخر علي كذبها.

يقول ابن عبدالبر القرطبي و ابن الجوزي: «خطبها عمر بن الخطاب إلي علي بن أبي طالب (عليه السـلام)فقال له: إنها صغيرة. فقال له عمر: زوّجنيها يا أباالحسن فإني أرصد من كرامتها ما لايرصده أحد. فقال له عليّ(عليه السـلام): أنا أبعثها إليك فإن رضـيتها فقد زوّجتكها. فبعثها إليه ببُرد و قال لها: قولي له: هذا البُرد الذي قلت لك.

فقالت ذلك لعمر، فقال: قولي له: قد رضـيت رضـي الله عنك، و وضع يده علي ساقها. فقالت: أتفعل هذا! لولا أنّك أميرالمؤمنين لكسـرت أنفـك. ثمّ خرجت حتي جـاءت أباهـا، فـأخبرته الخبر و قـالت: بعثتني إلي شـيخ سوء. فقـال: يـا بُنيّـة، إنّه زوجـك! فجـاء عمر إلي مجلس المهاجرين في الروضة و كان يجلس فيها المهاجرون الأوّلون، فجلس إليهم فقال لهم: رفّئوني.

فقالوا: بماذا يا أميرالمؤمنين؟ قال: تزوّجت أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب».(1)

و علّق سبط ابن الجوزي علي هذه الحادثة، مبرئاً صاحبه بقوله: «و هذا قبيحٌ! والله لو كانت أمةً لما فعل بها هذا، ثمّ بإجماع المسلمين لايجوز لمس الأجنبيّة، فكيف يُنسب عمر إلي هذا».(2)

أ. يقول عبدالرزاق الصنعاني: «أنّ عليّ بن أبي طالب أنكح إبنته جارية تلعب مع الجواري عمر بن الخطاب».(3) و يقول ابن سعد: «و هي جاريةٌ لم تبلغ».(4)

بناءً علي ما يقوله عبدالرزاق و ابن سعد، فأم كلثوم قد تزوّجت من عمر قبل أن تبلغ سنّ الرشد و زواج فتاة في هذا السن من عمر بن الخطاب الذي كان له من العمر

1- . الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ج 4، ص 509، ترجمة أم كلثوم بنت عليّ، رقم 3638 و المنتظم في تواريخ الملوك و الأمم: ج 3، ص 148، حوادث سنة 17.

2- . تذكرة الخواص من الأمة بذكر خصائص الأئمة:: ج 2، ص 370، الباب الحادي عشر، ترجمة خديجة الكبري و فاطمة الزهراء، ذكر أولادها.

3- . المصنف: ج 6، ص 163، كتاب النكاح، باب نكاح الصغيرين، ح 10351.

4- . الطبقات الكبري: ج 8، ص 463.

آنذاك قُرابة 55 سنة و نيّف(1) أمرٌ غير معقول و غير عقلاني، خصوصاً أنّ بعضهم يذهب إلي أنّ أم كلثوم كان لها يوم مات عمر ثلاثة أبناء من عمر هم زيد و فاطمة و رقية. فيا للعجب من فتاة لم تبلغ سنّ الرشد و كانت بعد لم تبلغ تسع سنين في سنة 17 أو

18 تتزوّج من عمر الذي مات سنة 23 و يكون لها منه ثلاثة أبناء!

أ. حتي لو قبلنا أنّ الإمام علياً و فاطمة الزهراء (عليهما السلام)كانت لهما بنت اسمها أم كلثوم و أنّ عمر بن الخطاب قد تزوّجها، فلاملازمة في أن تكون بينهما علاقات ودّية و حميمة؛ و ذلك لأمور:

الأول: أنّ رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) بناء علي روايات القوم قد زوّج ثلاثة من بناته و هنّ «زينب» و «أم كلثوم» و «رقية» لثلاثة من المشركين هم «أبوالعاص بن الربيع» و «عتبة بن أبي لهب» و «عُتيبة بن أبي لهب».(2) فهل كانت لرسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) علاقة حميمة و رابطة ودّية مع المشركين؟

1- . بناء علي أنه ولد بعد عام الفيل بثلاثة عشر سنة و أنه يوم مات كان عمره قرابة ستين سنة.

2- . الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ج 4، ص 399، ترجمة رقية بنت رسول الله، رقم 3377 و ترجمة أم كلثوم بنت رسول الله، رقم 3635.

الثاني: النبيّ لوط(عليه السلام) اقترح علي قومه الذين كانوا مثليّي الجنس أن يتزوّجوا بناته و

لايرتكبوا فعل اللواط.(1) فهل كان للنبيّ لوط (عليه السلام)علاقة حميمة و رابطة ودّية مع أولئك المشركين اللوطيين؟

الثالث:بناء علي ما في بعض الروايات المذكورة بأنّ هذا الزواج علي فرض صحته كان بالقوّة و تهديد عمر بن الخطاب و الحكومة آنذاك، و لايمكن لهكـذا زواج أبـداً أن يكون دليلاً علي وجود علاقـة ودّية في البين، فهذا الإمام الصادق(عليه السـلام) يقول: لما خطب إليه، قال له أميرالمؤمنين(عليه السـلام): إنّها صبيّـة. قال: فلقي العباس فقال له: ما لي؟ أبي بأسٌ؟ قال: و ما ذاك؟ قال: خطبتُ إلي ابن أخيك فردّني، أما والله لأعورنّ زمزم و لاأدع لكم مكرمة إلاّ هدمتها و لأقيمنّ عليه شاهدين بأنّه سرق و

لأقطعنّ يمينه. فأتاه العباس، فأخبره و سأله أن يجعل الأمر إليه، فجعله إليه.(2)

1- . «إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ». سورة هود (11)، الآية 78.

2- . الكافي: ج 5، ص 346، كتاب النكاح، باب تزويـج أم كلثوم، ح 2. و قد أجاب الشـيخ المفيد; عن ذلك في أجوبة المسائل السروية بأجوبة كثيرة، فمن أراد الاطلاع فليراجع هناك .

أ. بملاحظة كثرة المصادر و الأدلة القطعية علي الهجوم علي بيت فاطمة الزهراء و ضربها، فلماذا لم تكن هذه الحادثة قرينة و شاهداً أو دليلاً علي كذب قصة زواج عمر من ابنة الإمام علي و فاطمة(عليهما السلام).

ص: 50

الشبهة السابعة: لماذا لم يُشر الحسن و الحسين (عليهما السلام)إلي مسألة قتل عمر لأمهما؟

نقول في مقام الجواب عنها:

لقـد ذكر الإمام الحسن المجتبي (عليه السـلام)ذلك في مناظرته في مجلس معاويـة بن أبي سـفيان مع عمرو بن عثمان بن عفان و عمرو بن العاص و عتبة بن أبي سـفيان و الوليد بن عقبة و المغيرة بن شعبة، فبعد أن أجابهم علي وقاحاتهم و هُرائهم و شجبه لما قالوه، قال للمغيرة بن شعبة: «و أما أنت يا مغيرة بن شـعبة! فإنك لله عدوٌ و لكتابه نابذ و لنبيّه مكذّب و أنت الزاني و قد وجب عليك الرجم و شـهد عليك العدول البررة الأتقياء، فأخّر رجمك و دفع الحق بالأباطيل و الصدق بالأغاليط... و أنت الذي ضـربت فاطمة بنت رسول الله (صـلي الله عليه وآله وسلم) حتي أدميتها و ألقت ما في بطنها، استذلالاً منك لرسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) و مخالفة منك لأمره و انتهاكاً

أ. لحرمته».(1)

1- . الاحتجاج: ج 1، ص 413 - 414، احتجاج الحسن7 علي جماعة من منكري فضله و فضل أبيه.

ب. و كذلك الإمام الحسين(عليه السلام) ذكر أمر دفن أمّه فاطمة(عليها السلام)سرّاً و إخفاء أميرالمؤمنين (عليه السلام)قبرها، قال: «لما قبضت فاطمة(عليها السلام) دفنها أميرالمؤمنين سرّاً و عفا علي موضع قبرها».(1)

ص: 52

1- . الكافي: ج 1، ص 458، كتاب الحجة، باب مولد الزهراء، ح 3 .

الشبهة الثامنة: لماذا سكت أهل المدينة علي قتل عمر لبنت رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) و لم يفعلوا شيئاً في قبال ذلك؟

نقول في مقام الجواب عنها:

أ. بنوهاشم و كلّ أولئك الذين اعترضوا علي حادثة السقيفة و ما تبعها من حوادث و الذين اجتمعوا في بيت فاطمة(عليها السلام) و امتنعوا عن بيعة أبي بكر لايُعدّون من أهل المدينة؟

ب. هل جعل رسول الله(صلي الله عليه وآله وسلم) أهلَ المدينة معياراً لمعرفة الحق و الباطل أم الإمام علياً (عليه السلام)؟

فإن كان أفعال أهل المدينة و تصرفاتهم هي المعيار في معرفة الحق و الباطل فإنّ قتلَهم الخليفة الثالث و تعدّيهم علي زوجته نائلة و عدم مشاركتهم في تشييع جنازة الخليفة و رفضهم دفنه في مقابر المسلمين و دفنه في مقابر اليهود... الخ، كان أمراً مباحاً و جائزاً، و أنّ قاتلي الخليفة لم يكونوا مخطئين و عاصين، بل

إنهم مستحقون للثواب و الأجر من الله تعالي، و ينبغي شكرهم أيضاً؛ لأن أهل المدينة حينما قُتل

عثمان سكتوا و لم يُبدوا أيّ ردة فعل، بل لم يسمحوا بدفن جثته في مقابر المسلمين.(1)

ففي تاريخ الطبري: «و جاء سودان بن حمران ليضربه، فانكبت عليه نائلة ابنة الفراصة و اتقت السيف بيدها فتعمدها و نفح أصابعها، فأطنّ أصابع يدها و ولّت، فغمز أوراكها و قال: إنها لكبيرة العجيزة».(2)

فإن كانت تصرفات و ردود أفعال أهل المدينة هي المعيار في معرفة الحق و الباطل، إذن فيزيد في هجومه علي المدينة و قتله الصحابة و استباحته دماء المسلمين و أعراضهم غير مخطئ و لم يرتكب أيّ ذنب؛ لأن أهل المدينة لم يبدوا أيّ ردّة فعل معيّنة في

مقابل عمل يزيد و لم يحركوا ساكناً، بل بايعوا علي أنّهم عبيد ليزيد.

يقول مغيرة بن مقسم: «أنهب مسرف بن عقبة المدينة ثلاثاً و افتضّ بها ألف عذراء».(3)

1- . «ثم أرادوا دفنه، فقام رجل من بني مازن فقال: والله لان دفنتموه مع المسلمين لأخبرنّ الناس، فحملوه حتي أتوا به إلي حش كوكب».
المعجم الكبير: ج 1، ص 79، ح 109.
2- . تاريخ الأمم و الملوك: ج 2، ص 676، حوادث سنة 35.
3- . سير أعلام النبلاء: ج 3، ص 323، ترجمة عبدالله بن حنظلة، رقم 49.

الشبهة التاسعة: لماذا لم يكن لدي الشيعة إلي سنوات متأخرة أيّ علم بأمراستشهاد بنت رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) علي يد الخليفة، وإنما

تنبهوا إلي ذلك في السنوات المتأخرة فأخذوه يقيمون العزاء لذلك؟

نقول في مقام الجواب عنها:

هناك ختمة(1) باسم «ختمة البخاري» تُقام هذه الأيام في بعض مدن إيران، و هذه لم تكن من قبل معروفة، بل إنّ أهل السنة ليس لديهم هكذا مراسم، فلماذا هم

أ. اليوم يقومون بهذا الأمر؟

ب. جماع الوداع و جهاد النكاح و زواج المسيار... كلّها لم تكن متعارفة بين السلفيين، فلماذا الآن تذكّروا هذه الأمور و الأحكام؟

ج. القتال بين المسلمين و تخريب بلاد المسلمين و قتل المسلمين علي يد من يدّعون الإسلام للدفاع عن اليهود و تأمين سلامة اليهود من الخطر هذا كلّه لم يكن موجوداً من قبل، لكنّه وُجد اليوم علي أيدي بعض الدول التي ظاهرها الإسلام و التي تدعي أنها مسلمة!

1- . مصطلح «ختم» يقصدون به إقامة مراسم لعملٍ ما، فمثلاً يقال «ختم صلوات» و يعنون بذلك إقامة مجلس يجتمع فيه عدد معين ليصلّوا فيه علي النبيّ(صلي الله عليه وآله وسلم)

لو تُراجع الكتب الروائية و التاريخية للإمامية سوف يقف القارئ جيداً علي أنّ الشـيعة و أتباع أهل البيت (عليهم السلام) في أيّ حقبة زمنية من التاريـخ لـم ينسوا حوادث السـقيفة و غصب حق الإمـام علي (عليه السـلام)المسـلّم و الهجوم الغاشم علي بيت فاطمـة الزهراء (عليها السلام)و إضرام النار ببابها و ضرب بنت النبيّ الاكرم (صلي الله

أ. عليه وآله وسـلم)... الخ، فلو أنّ العزاء و إقامة مجالس ذكري مصابها قد قلّ في فترة مّا من التاريخ فذلك راجع إلي منع الحكّام و الملوك و الموالين للإسلام الأموي و المرواني. و السلام عليكم.

نجم الدين المروّجي الطبسي

قم المقدّسة 25 شوال 1435 الهجري القمري مؤسسة ولاء الصدّيقة الكبري (عليها السلام)

ص: 56

مصادر الكتاب

*القرآن الكريم

*نهج البلاغه

1. الاحتجاج، الطبرسي، أحمد بن علي، المتوفي حدود سنة 520 ق، دار الكتب العلمية، بيروت.

2. احقاق الحق و إزهاق الباطل مع تعليقات النجفي، الشهيد قاضي نورالله التستري، المتوفي سنة 1019 ق، الطبعة الأولي، 1417 ق، قم المقدسة.

3. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبدالبر المالكي، يوسف بن عبدالله، المتوفي سنة 463 ق، دار الكتب

العلمية، المحقق: الشيخ علي محمد معوض و الشيخ عادل أحمد عبدالمودود، الطبعة الأولي، 1415 ق، بيروت.

4. أسـد الغابة في معرفة الصـحابة، ابن الأثير الجزري الشافعي، أبوالحسن علي بن أبي الكرم، المتوفي سـنة 630 ق، المكتبة الإسماعيلية، طهران، إيران.

1. الإصابة في تمييز الصـحابة، ابن حجر العسـقلاني الشافعي، أحمد بن علي، المتوفي سنة852 ق، دار صادر، الطبعـة الأولي، 1328 ق، بيروت.

2. الأغاني، أبوالفرج الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمد، المتوفي سنة 356 ق، دار الفكر، بيروت.

3. الإمامة و السياسة، ابن قتيبة الدينوري، المتوفي سنة 276 ق، منشورات الشريف الرضي، 1388 ق، قم المقدسة.

4. أنساب الأشـراف، البلاذري، أحمد بن يحيي البغدادي، المتوفي سنة 279 ق، دار الفكر، المحقق: الدكتور سـهيل زكار و الدكتور رياض زركلي، الطبعة الأولي، 1417 ق، بيروت.

9. تاريخ الأمم و الملوك، الطبري، محمد بن جرير، المتوفي سنة 310 ق، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، 1408 ق، بيروت.

10. تاريخ المدينة المنورة، ابن شبّة، عمر بن شبّة النُميري، المتوفي سنة 262 ق، دار الفكر، المحقق: فهيم محمد شلتوت، 1410 ق، بيروت.

11. تاريخ اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر، المتوفي سنة 284 ق، دار صادر، بيروت.

12. تذكرة الخواص من الأمة بذكر خصائص الأئمة(عليهم السلام)، سبط ابن الجوزي، يوسف بن قزعلي، المتوفي سنة 654 ق، تحقيق: حسين تقي زاده، مركز الطباعة و النشر للمجمع العالمي لأهل البيت(عليهم السلام)، الطبعة الأولي، 1426 ق، قم.

13. تهذيب الأسماء و اللغات، النووي، يحيي بن شرف، المتوفي سنة 676 ق، دار الكتب العلمية، بيروت.

14. تهذيب الأنساب و نهاية الأعقاب، العبيدلي، محمد بن أبي جعفر، المتوفي سنة 435 ق، تحقيق الشيخ محمد كاظم

المحمودي، مكتبة السيد شهاب الدين المرعشي النجفي، الطبعة الأولي، 1413 ق، قم.

15. جامع أحاديث الشيعة، البروجردي، السيدحسين الطباطبائي،المتوفي سنة 1380 ق، المطبعة العلمية، 1399 ق، قم.

16. جمهرة أنساب العرب، ابن حزم، علي بن احمد، المتوفي سنة 456 ق، المحقق: عبدالسلام محمد هارون، الطبعة السادسة، دار المعارف، القاهرة.

17. ربيع الأبرار و نصوص الأخبار، الزمخشري، محمود بن عمر، المتوفي سنة 538، المحقق: عبدالأمير مهنا، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، الطبعة الأولي، 1412ق، بيروت.

18. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و السبع المثاني، الآلوسي، السيد محمود بن عبدالله، المتوفي سنة 1270 ق، المحقق: محمد أحمد الآمد و عمر عبدالسلام

السلامي، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولي، 1420 ق، بيروت.

19. سنن ابن ماجة، ابن ماجة القزويني، المتوفي سنة 275 ق، المحقق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار الفكر.

20. سير أعلام النبلاء، الذهبي، محمد بن أحمد، المتوفي سنة 748 ق، المحقق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الحادية عشر، 1417 ق، بيروت.

21. شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد المعتزلي، عبدالحميد بن هبة الله، المتوفي سنة 656 ق، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الثانية، 1385 ق، بيروت.

22. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل، المتوفي سنة 256 ق، كلية دار العلوم جامعة القاهرة، الطبعة الثانية، 1430 ق.

23. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج النيشابوري، المتوفي سنة 261 ق، 1377 ق، دار المعرفة، بيروت.

24. الطبقات الكبري، ابن سعد الواقدي، محمد بن سعد، المتوفي سنة 230 ق، دار صادر، بيروت.

25. العقد الفريد، ابن عبدربه الأندلسي، أحمد بن محمد، المتوفي سنة 328 ق، دار الكتاب العربي، الطبعة الثالثة، 1384 ق، بيروت.

26. فرائد السمطين في فضائل المرتضي و البتول و السبطين و الأئمة من ذريتهم(عليهم السلام)، الجويني الشافعي، إبراهيم بن محمد،

المتوفي سنة 730 ق، المحقق: السيد عبدالمحسن عبدالله السراوي و الشيخ محمدصادق تاج، دار الجوادين، الطبعة الأولي، 1429 ق، سوريا.

27. قاموس الرجال، التستري، محمدتقي، المتوفي سنة 1416 ق، منشورات مكتب النشر التابع لجماعة المدرسين، الطبعة الثانية، 1410 ق، قم.

28. الكافي، الكليني، محمد بن يعقوب، المتوفي سنة 328 ق، تحقيق: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية، 1391 ق، طهران.

29. كتاب سليم بن قيس، سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي، المتوفي سنة 76ق، تحقيق: محمدباقر الأنصاري، منشورات دليل ما، الطبعة الخامسة، 1428 ق، قم.

30. كنز العمال في سنن الأقوال و الأفعال، المتقي الهندي، علي بن المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري، المتوفي سنة 975 ق، تحقيق: الشيخ بكري الحياني و الشيخ صفوة السقّا، مؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة، 1409 ق، طهران.

31. المسائل السـروية، الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان، المتوفي سنة 413 ق، تحقيق: صائب عبدالحميد، دار المفيد، الطبعة الثانية، 1414 ق، بيروت.

32. المصنف، الصنعاني، عبدالرزاق بن همّام، المتوفي سنة 211 ق، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، طبع المجلس العلمي.

33. المصـنف في الأحاديث و الآثار، عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، المتوفي سنة 235 ق، تحقيق: سعيد محمد لحام، دار الفكر، الطبعة الأولي، 1409 ق، بيروت.

34. المعارف، ابن قتيبة الدينوري، عبدالله بن مسلم، المتوفي سنة 276 ق، منشورات الرضي، الطبعة الأولي، 1415 ق، قم.

35. المعجم الكبير، الطبراني، أبوالقاسم سـليمان بن أحمد، المتوفي سنة 360 ق، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السـلفي، دار إحياء التراث، الطبعة الثانية.

36. مقاتل الطالبيين، أبوالفرج الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمد، المتوفي سنة 356 ق، تحقيق: كاظم المظفر، منشورات الشريف الرضي، الطبعة الثانية، 1405 ق، قم.

37. الملل و النحل، الشهرستاني، محمد بن عبدالكريم، المتوفي سنة 548 ق، تحقيق: محمد بن فتح الله بدران، منشورات الشريف الرضي، الطبعة الثالثة، 1364 ش، قم.

38. المنتظم في تواريخ الملوك و الأمم، ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي، المتوفي سنة 597 ق، تحقيق: الدكتور سهيل زكار، دار الفكر، 1415 ق، بيروت.

39. منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم، المتوفي سنة 728 ق، تحقيق: محمد رشاد سالم، مؤسسة الريان، 1424 ق، بيروت.

40. الوافي بالوفيات، الصفدي الشافعي،خليل بن ايبك، المتوفي سنة 746 ق، الطبعة الثانية، 1411 ق.

41. وقعة صفين، نصر بن مزاحم المنقري، المتوفي سنة 212 ق، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، مكتبة السيد النجفي، الطبعة الثانية، 1403 ق، قم.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: 9

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم 129، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021

قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹